Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 1, 2020

Deanship of Scientific Research

The Role of Educational Supervision in Activation of School - Local Community Relationship

Munira Al-Shurman[1], Mohammad Al-Fursan[2], Samira Al-Shurman[2], Majida Abu Al-Rub[1]

[1] Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

[2] Ministry of Education, Jordan.

Received: 20/2/2018
Revised: 3/10/2018
Accepted: 13/6/2019
Published: 1/3/2020

Citation: Al-Shurman, M. ., Al-Fursan, M. ., Al-Shurman, S. ., & Abu Al-Rub, M. . (2020). The Role of Educational Supervision in Activation of School - Local Community Relationship. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(1), 200-212. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/1716

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The purpose of this study was to examine the role of educational supervisors in enhancing the relationship between schools and community during the second semester of the academic year 2017. The sample of the study consisted of 206 supervisors from school districts in the governorate of Irbid. To achieve the objectives of the study, a survey that included (39) items was designed for three areas: the school administration, teachers, and students, The results showed a primary role of educational supervision in the activation of school relationship with the local community. They also showed the lack of statistically significant differences between school administration and teachers due to the qualification variable. Supervisory experience and training courses did not differ on the supervisory experience variable, among other results. The study recommended strengthening the concept of community for school supervisors.

Keywords: Educational supervision, school, community.

دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي

منيرة محمود الشرمان[1]، محمد نواف الفرسان[2]، سميرة محمود الشرمان[2]، ماجدة فوزي ابو الرب[1]

[1] كلية التربية، جامعة اليرموك

[2] ووزارة التربية والتعليم

ملخّص

هدفت الدراسة تعرُّف دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وتكونت عينتها من (206) مشرفًا ومشرفة في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2016. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير أداة اشتملت على (39) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: الإدارة المدرسية، والمعلمون، والطلبة، أظهرت النتائج دورًا مرتفعًا للإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وأن مجال الطلبة هو أقل مجالات اهتمام المشرفين التربويين، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة (الإدارة المدرسية، والمعلمون) تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، والخبرة الإشرافية، والدورات التدريبية، ولم تظهر فروق على متغير الخبرة الإشرافية في مجال الطلبة، وظهرت فروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح فئة (الدكتوراه)، ووجدت فروق تبعًا لمتغير (الدورات التدريبية) ولصالح فئة أكثر من (5 دورات). وقد أوصت الدراسة تعزيز مفهوم المدرسة المجتمعية لدى المشرفين التربويين (144).

الكلمات الدالة : الإشراف التربوي، المدرسة، المجتمع المحلي.

المقدمة:

إن البيئة الاجتماعية وما يسودها من ظروف وعوامل وخصائص، تؤثر في عمل المدرسة، وعلى أدائها لوظائفها، حيث تعمل المدرسة مع البيئة بشكل تكاملي وتفاعلي لتحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها العملية التربوية.

وفي الوقت الحاضر ينظر إلى مدير المدرسة الفعال بأنه ذلك الذي يجعل من مدرسته منظومة مجتمعية مفتوحة على بيئتها، لتطوير العملية التعليمية فيها، ومن ثم حل الكثير مما تعانيه المدرسة من مشكلات (الحبيب، 1992).

والمدرسة هي المؤسسة التربوية المقصودة والهامة والتي أنشأها المجتمع، لتحقيق غايات وأهداف النظام التربوي، ولإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم في حفظ المجتمع وتقدمه، والمدرسة تتأثر بقيم المجتمع ومعاييره ومعتقداته وتقاليده وأفكاره، كما تتأثر كذلك بما فيه من ماديات كالمبنى والأدوات والمختبرات، كما تتأثر المدرسة بثقافة المجتمع المحلي، فالطلبة يمارسون في المدرسة أنماط من السلوك هي أسمى الأنماط في المعاملة والاخلاق والعلم والعلاقات الاجتماعية، ويعود الطلبة بهذه الأنماط إلى عائلاتهم في المجتمع المحلي، وبالتالي يرتفع مستوى الثقافة في المجتمع المحلي (رشوان، 2005).

وتعد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي أهم المرتكزات الأساسية لكافة التوجهات والاستراتيجيات التربوية التنموية الفعالة، فالتنمية الحقيقية والجادة لا تقوم إلا على جهود المجتمع كله، حيث تتيح الفرصة للأفراد كي يباشروا حقهم في صنع القرار المتعلق بهم وبمجتمعهم، وبالتالي تنمية الشعور القومي بالانتماء، والقضاء على مظاهر السلبية (زاهر، 2005).

إن نجاح المدرسة في تحقيق رسالتها يعتمد أساسًا على مدى ارتباطها العضوي، وتفاعلها، وتشاركها بالمجتمع الذي تعيشه فيه، فهي مؤسسة اجتماعية وجدت لخدمة وتحقيق أغراض المجتمع، لذا لا بد أن يكون هناك برنامج فعال في كل مدرسة يسعى لتحقيق العلاقات الاجتماعية الناجحة بينها وبين المجتمع، وأن تضع في اعتبارها خدمة المجتمع، وإمكانياته، ومدى طموحه وتطلعاته (محمد، 1993). وبإمكان المجتمع أن يقدم المساعدة للمدرسة للقيام ببعض المهام التنظيمية، مثل: المساعدة في استقبال الطلبة الجدد، وتقديم خدمات للبيئة المحلية، مثل: المشاركة بحملات لصيانة الحدائق، والمساهمة في تنفيذ حملات تثقيفية للمجتمع تتعلق بالصحة والسلامة العامة، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع مثل البلدية والجمعيات الخيرية، والمشاركة في عملية اصطفاف الطابور الصباحي وبعد الاستراحة، والمساهمة في نظافة المدرسة، والعناية بحديقتها (بربخ، 2013).ويتفق دوجلاس وجونسون, (Douglas & Johnson,2010) مع هذا الرأي بالقول إن الإدارة المدرسية ممثلة بمدير المدرسة تمثل مجموعة من الجهود المنظمة التي يقوم بها أفراد داخل إطار واحد وهو المدرسة، لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة والتي تنعكس آثارها على المجتمع، ويكون ذلك من خلال مشاركة المجتمع المحلي ببرامج وخطط المدرسة.

وقد أكد عاشور (2012) أن المدرسة التي تتفاعل مع المجتمع المحلي، هي القادرة على تطوير وتحديث وتجديد النظام التربوي، ليتناسب مع استحقاقات تعليم المستقبل، وما يواجه هذا التعليم من تحديات وإشكاليات سواء على المستوى الدولي، أم الأقليمي، أم العربي أم المحلي.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها العديد من الدول خلال العقود الماضية، في مجال إصلاح وتجديد وتطوير نظمها التعليمية، إلا أن هذه الجهود قد تعثرت، ولم تحقق الأهداف المرجوة منها، ولعل هذا التعثر مبعثة قناعة مفادها أن المدرسة لا تستطيع بمفردها أن تضطلع بالأدوار الموكولة إليها، باعتبارها القوة المحركة للمجتمع، والأداة الفعالة لتحقيق التنمية البشرية الشاملة والمستدامة لذلك، لا بد من إيجاد شراكات حقيقية بين المدرسة من جهة، والأسرة ومؤسسات المجتمع المدني، والهيئات الإعلامية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى.

كما أن هناك دورًا مهمًّاوحيويًا لمؤسسات المجتمع المحلي في تنمية وتطوير المشاركة المجتمعية، وبذلك من أجل دعم وتطوير التعليم، وتقديم المساعدات للمدارس، من خلال البيئة المحلية المحيطة بالمدرسة، (Pencil،2006) فالمدرسة التي توطد علاقتها مع المجتمع المحلي تبني علاقة تعاونية وتشاركية بينها وبين المجتمع، للتفاعل وبشكل ديمقراطي، لتقديم كافة الخدمات التربوية التي يحتاجها الطرفان من الطلبة والمجتمع المحلي؛ وبالتالي حل المشكلات، وتنمية الجهود المشتركة لتوسيع فرص التعليم لجميع الأفراد في المجتمع المحلي بكافة فئاته. (Mary & Lawrence2001)

وبما أن الاتجاه التربوي الحديث يدعو إلى "توثيق الروابط بين المدرسة والمجتمع ليتسنى للمجتمع أن يتفهم، ويعي رسالة المدرسة، وأنه يجب على المدرسة أن تساير تقدم المجتمع والحياة الاجتماعية فيه، وأن تندمج إيجابيًا في مختلف نواحي النشاط البناءة في المجتمع، ولذا فإن من واجب المدرسة أن تتخطى الحواجز بينها وبين المجتمع والبيئة المحلية، وأن تجعل المجتمع كمعمل حي للتربية، وأن تفتح مرافقتها لتكون مراكز تستخدم لأنشطة المجتمع المحلي، وإن هذا التعاون الإيجابي المبني على تخطيط واعٍ وسليم يمكن المدرسة من تحقيق أهدافها بكفاية عالية، ومن تطوير برامجها، وفي الوقت نفسه يعود على المجتمع بالنفع والخير، ومن الطبيعي أن يقع على عاتق جهاز الإشراف التربوي دور أساسي في بناء هذه العلاقات إلايجابية البناءة بين المدرسة والمجتمع، والإسهام في التخطيط لها، والعمل على تطويرها، واستمراريتها، ودوامها". (السعود، 2007: 95)

وقد أكد الرشايدة (2010) أن الإشراف التربوي عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة، تعنى بجميع عناصر العملية التربوية، وأن الاشراف التربوي عملية تهدف الى تحسين جميع عناصر العملية التعليمية والتعلمية (السرحان، 2011) ومن ضمن هذه العناصر البيئة والمجتمع المحلي، لذا على المشرف التربوي أن يمتلك المهارات الإنسانية التي تمكنه من التواصل مع الإدارة المدرسية والمعلمين والمجتمع الخارجي، والتفاعل الوجداني مع

الآخرين، وتحسس مشكلاتهم، وتوفير المناخ الديمقراطي الذي يشجع على المشاركة، والتعبير عن المشاعر والآراء، وكذلك المهارات الفنية التي تمكن المشرف من الاطلاع المستمر على المستجدات التربوية، والقدرة على استخدام أدوات الحوار والتعبير، والقدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، إضافة إلى المهارات التنظيمية المتعلقة بالمهارات الخاصة بتنفيذ البرامج التعليمية، وتقويم هذه البرامج وإصلاحها، وتقدير فاعلية البرامج في ضوء الأغراض التربوية. لذا من هنا جاءت بعض الدراسات التربوية بتأكيد اعداد المشرفين التربويين اعدادا يتناسب مع دورهم في العملية التعليمية بحيث يتواكب مع تغيرات وتطورات العصر. (عبدالرحمن، 2013)

أما الشمري (2007) فقد بين أن مجالات عمل المشرف التربوي قد تعددت وتنوعت لتعمل متعاونة مع جميع عناصر المجتمع المدرسي، مخرجات العملية التعلمية، ومن ضمن هذه المجالات متابعة علاقة البيت بالمدرسة، وتقويمها، ويعد ذلك من واجبات المشرف التربوي. لذا فان الاشراف التربوي يهدف الى تحقيق التعاون الفعال بين المشرف والمعلم والادارة المدرسية وكل من له علاقة بتعليم الطلبة مما يؤدي الى تحسين وتفعيل العملية التربوية بكافة عناصرها. حيث اضافت دراسة (الرويلي والسرحان 2016) الى ان هدف الاشراف التربوي هو تطوير اعمال المعلمين ومساعدتهم في مواجهة مشكلاتهم تذليل الصعوبات التي يواجهونها باعتبارهم من أهم عناصر الموقف التعليمي.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: بالرغم من التطور الذي طرأ على دور الإشراف التربوي، في تحسين العملية التربوية بكل جوانبها، إلا أن التركيز ما زال منصبًا على البيئة الداخلية للمدرسة بما فيها من مدير المدرسة والمعلمين والطلبة والمناهج والأنشطة والمبنى المدرسي والتقويم التربوي، مغفلًا دور الإشراف في التركيز على البيئة الخارجية للمدرسة متمثلة بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، بما ان الإشراف التربوي عاملًا مهمًا في جودة العمل المدرسي وفي التنسيق بين وظيفة المدرسة وبين مختلف الانشطة التعليمية التي تمارس في المجتمع المحلي، ومن هذا الواقع ارتأى الباحثون ضرورة الكشف عن دور الإشراف التربوي في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وتحديدًا فقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟
- هل هناك فروق ذات دلالة، احصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة، والدورات التدريبية ؟

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهيمتها من الدور القيادي الذي يلعبه الإشراف التربوي في توطيد علاقة المدرسة بالمجتمع، لما لهذا الدور من أثر بالغ في الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية وفي زيادة فاعلية أداء جهاز الإشراف التربوي، ويؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة ونتائجها المشرفون التربويون، وقسم الإشراف التربوي في وزارة التربية والتعليم، لمعرفة حجم الدور الذي يقومون به، بالإضافة إلى استفادة أصحاب القرار التربوي لجعل هذا المجال جزءًا هامًا من مجالات عمل المشرف التربوي، كما ستفيد هذه الدراسة الباحثين في هذا المجال، إذ تأتي مكملة للدراسات التي تناولت أداء الإشراف التربوي ومهماته.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وتعرُّف اختلاف وجهات النظر بين المشرفين التربويين باختلاف متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى تقديم توصيات تسهم في زيادة فاعلية عمل الإشراف التربوي.

التعريفات الإجرائية:

علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي: لأغراض هذه الدراسة, تتمثل العلاقة بمجموعة المهام والعمليات الإدارية والفنية والتربوية التي تقوم بها المدرسة لزيادة علاقتها بالمجتمع المحلي، بناء على توجهات المشرفين التربويين، وقد تم قياسها باستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم لمحافظة إربد، والبالغ عددهم (206) مشرفًا خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/ 2017، كما تتحدد نتائجها باستخدام أداه الدراسة، ودلالات صدقها، وثباتها، ودرجة مصداقية استجابة أفراد العينة.

الدراسات السابقة: أجُريت العديد من الدراسات في هذا المجال، وقد قمنا بعرض بعض منها على النحو الأتي:

قام صالح (1993) بدراسة هدفت إلى تعرُّف "العلاقة بين الممارسات الإشرافية الفعلية للمشرفين التربوين والممارسات الإشرافية المفضلة لدى معلمي مديرية عمان الكبرى الأولى، وتكونت عينة الدراسة من (450) معلمًا معلمة، وتم توزيع أداة الدراسة عليهم والمكونة من (8) مجالات للإشراف التربوي، وقد كان المجتمع المحلي أحد مجالات هذه الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الممارسات الإشرافية الفعلية للمشرفين التربويين، كما يراها المعلمون كانت غير مقبولة لديهم، وفي جميع المجالات.

وقام المعشني (2000) بدراسة هدفت تعرُّف دور مدير المدرسة الثانوية في خدمة المجتمع المحلي بمدارس محافظة ظفار في سلطنة عُمان. تكونت عينة الدراسة من (131) معلمًا، و(60) مشرفًا تربويًا، و(35) مديرًا أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر معايير القيادة التربوية لدى مدير المدرسة من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، ومن وجهة نظر المشرفين والمديرين كانت عالية.

وقامت الحايك (2000) بدراسة هدفت إلى تحديد درجات تصورات المعلمين ومديري المدارس لدور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي، وتكونت عينة الدراسة من (273) معلمًا ومعلمة ما نسبته 5%، (70) مديرًا ومديرة ما نسبته 20% من مديري ومديرات المدارس الثانوية والأساسية لمجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة استبانة تألفت من (42) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات الإدارة المدرسية عن دور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي قد حصلت على أعلى متوسط حسابي، في حين تبين أن أهم مجال بحاجة إلى تعزيز من المجتمع المحلي هو المجال: دور الطالب في خدمة المجتمع المحلي.

وأجرى موفم (Mufum, 2004) دراسة تناولت تمكين وإشراك المجتمعات التقليدية في إدارة المدرسة، وذلك لتمكين أعضاء المجتمع المحلي من أجل تعميق مشاركتهم في المدارس، من خلال لعب دور بناء في صنع القرار التربوي في مدارس غانا، وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن عدم إمكانية السماح للمواطنين المحليين عديمي الخبرة وحتى الأميين في المشاركة بالإدارة المدرسية، وذلك تجنبًا لحدوث الصراعات، كما أكدت الدراسة أن إشراك المجتمع المحلي يعمل على توفير العمل البَنّاء، وبناء وتمويل إدارة المدارس، بالإضافة إلى دورهم الكبير في تحمل المسؤولية تجاه أبنائهم؛ والطلبة، لتعزيز مفهوم التعاون والتفاعل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، تم استخدام المنهج الميداني كأسلوب لجمع البيانات، ومن خلال عقد الاجتماعات مع (42) فردًا من أصحاب المصالح في المجتمع المحلي، ومشاركة (42) طالبًا في المدارس، وقد تم استخدام أسلوب الملاحظة، والمحادثات غير الرسمية مع أفراد المجتمع والزعماء المحليين والآباء، كما تم إجراء مقابلات مكثفة ومسجلة مع أفراد المجتمع تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، أسفرت نتائج الدراسة عن ضرورة تحمل أفراد المجتمع مسؤولية تعليم أبنائهم الطلبة كجزء من مسؤولياتهم، وضرورة تقديم الدعم المادي للمدرسة، وضرورة مساعدة المدرسة في إدارة شؤونها، وبالتالي يكون أفراد المجتمع أكثر التزامًا في تحقيق أهداف المدرسة.

وقام منعم (2006) بدراسة هدفت إلى تعرُّف فاعلية عمل الإشراف التربوي في إدارة التربية والتعليم في محافظة القريات من وجهة نظر المعلمين، وقد تكونت عينة الدراسة من (312) معلمًا توصلت الدراسة إلى أن فاعلية عمل الإشراف التربوي ككل كانت عالية، وكان أكثرها في مجال التخطيط، كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، أو المرحلة التعليمية، أو الخبرة العملية.

وأجرى حمادنة (2007) دراسة هدفت إلى تعرُّف درجة تقدير مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في تفعيل الإدارة الذاتية في محافظة إربد تكونت عينة الدراسة من (440) مديرًا ومديرة بينت نتائج الدراسة أن درجة تقدير مديري المدارس للمشاركة المجتمعية كانت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

وقامت مراشدة (2007) بدراسة هدفت إلى تعرُّف تقدير مديري ومديرات المدارس الثانوية لدرجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد. تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد وقد اعتمدت الباحثة مجتمع الدراسة ليكون عينتها والبالغ عددهم (201) مدير ومديرة توصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية كانت عالية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح فئة 5 إلى 10 سنوات، و10 سنوات فأكثر مقابل فئة أقل من 5 سنوات.

وقام آل سويدان (2008) بدراسة هدفت إلى تعرُّف درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في خدمة المجتمع المحلي في مدارس محافظة تثليث في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المديرين العاملين ورؤساء الأقسام بالدوائر الحكومية والأهلية، تكونت عينة الدراسة من (164) مديرًا عامًا ورئيس قسم، ممن يعملون في الدوائر الأهلية والحكومية توصلت الدراسة إلى أن تقديرات مديري الدوائر ورؤساء الأقسام قد جاءت بدرجة متوسطة، كما خلصت الدراسة إلى أن أعلى المتوسطات الحسابية كان لمجال الخدمات الاقتصادية، تلاه مجال التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي، ثم مجال العلاقة مع أولياء الأمور، وأخيرًا جاء مجال الخدمات الاجتماعية والعامة.

وقام الهيلات (2009) بدراسة هدفت إلى تعرُّف دور الإدارة المدرسية في إقناع المجتمع المحلي لبناء علاقة تشاركية من أجل تحقيق مدرسة مجتمعية، من وجهة نظر مديري ومديرات ومعلمي ومعلمات المدارس الحكومية والخاصة في محافظة إربد تكونت عينة الدراسة من (633) مديرًا ومديرة ومعلما ومعلمة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الوظيفة ولصالح المديرين، وكذلك لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولطبيعة المدرسة ولصالح المدارس الخاصة، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

وبناءًا على مفهوم المدرسة المجتمعية القائم على تقديم الخدمات التربوية والاجتماعية والصحية المتوافقة مع احتياجات الطلبة، أجرى وتن (2010

(Witten, للكشف عن دور مديري المدارس في مواجهة احتياجات المجتمع التربوية والاجتماعية في جنوب أفريقيا تم تطبيق الدراسة على (7) مديرين للمدارس الابتدائية والثانوية, لبيان دورهم في تعزيز مفهوم المدرسة المجتمعية، وخدمة المجتمع في مدارسهم، وقد تم استخدام الملاحظة وتحليل الوثائق والمقابلة في عملية جمع البيانات، وقد أوضحت الدراسة أن القائد التربوي قادر على التصدي للمشكلات التربوية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة.

وأجرى كلاٌ من سبيراندیو وكاجودا،(Sperandio & Kagoda) (2011 دراسة في أوغندا للكشف عن التحديات المجتمعية التي تواجه مديرات المدرس أجريت الدراسة على (12) مديرة مدرسة من ذوات الخدمة الطويلة، إذ بلغت خبرتهن (30) عامًا في مجال الإدارة المدرسية، وقد بينت الدراسة أن إلادارة المدرسية تسعى لإقامة علاقات شراكة مع المجتمع المحلي لدعم المدرسة نظرًا لشح الموارد التعليمية الموجودة فيها المدارس. وقد كانت أبرز التحديات التي تواجهها إدارة المدارس: المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالهجرة من الريف إلى المدينة، وضعف موازنات المدارس كما قدرت هذه الدراسة من مخاطر تجاهل القيم المجتمعية، لذلك لا بد من إنشاء روابط بين المدرسة والمنزل والمجتمع، لزيادة تعلم الطلبة ولتطوير المعلمين مهنيًا، وبذلك تتغير الصورة النمطية للمدرسة التقليدية إلى بناء شراكات بين المدرسة والمجتمع.

وفيما يتعلق بالمناخ التنظيمي في المدارس التي تطبق مفهوم المدرسة المجتمعية، فقد قام كلًا من باركر وجيوفيتل وفليسا (Parker, Giuffetel, Flessa, 2011),بدراسة في أونتاريو الكندية تكونت عينة الدراسة من (11) مدرسة تطبق مفهوم المدرسة المجتمعية، وتم استخدام المنهج النوعي كأسلوب لجمع البيانات، فقد قام الباحثون بإجراء المقابلات والزيارات الميدانية للمدارس، وتحليل الوثائق والبيانات، وقد تبين لهم بأن هناك نوعًا من التعاون السائد بين العاملين في هذه المدارس، وأن روح الزمالة هي المطبقة في العمل، كما أن هناك شراكة بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور للطلبة كجزء من الشراكة المجتمعية.

وقد أكد كلًا من الزبون ودورسوه (2013) في الدراسة التي تم تطبيقها على عينة مكونة من (269) معلمًا ومعلمة، في مدارس محافظة العاصمة عمان، والتي يتم فيها تنفيذ برنامج " نحو اتجاهات مدرسية جديدة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانه مكونة من (20) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وكان أهمها: أن آراء معلمي المدارس الاستكشافية على مجالات الدراسة جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو البرنامج تعزى للجنس وللمرحلة والخبرة، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية تساهم في إدارة التغيير، من خلال العمل ضمن فرق تشاركيه، وتحرص على تنفيذ المشاريع المدرسية التي تركز على تعلم الطلبة من خلال انخراطهم الفعال في خدمة المجتمع المحلي.

وقامت الشبول (2014) بدراسة هدفت إلى تعرُّف درجة ممارسة مديري المدارس لمبادئ المدرسة المجتمعة وتكونت عينة الدراسة من (141) مديرًا ومديرة ومساعديهم في مدارس لواء الرمثا أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المديرين لمبادئ المدرسة المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المسمى الوظيفي، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي، وقد جاءت فروق المؤهل العلمي لصالح ماجستير فأعلى، أما فروق أثر متغير سنوات الخبرة، فقد جاءت لصالح فئة (10سنوات فأكثر).

من خلال استعراض الدراسات السابقة، فقد تمت ملاحظة أن هذه الدراسات تناولت دور مديري المدارس في تعزيز مفهوم المدرسة المجتمعية، وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتم العثور على دراسة تناولت دور الإشراف التربوي بهذا الجانب، علمًا بأن تعزيز مفهوم المدرسة المجتمعية هو أحد مهام المشرف التربوي، وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، غير أنه تمت الاستفادة منها في تعزيز الجانب النظري، وتطوير أداة الدراسة، وبناء الأسئلة، وتفسير النتائج.

الطريقة والإجراءات: يتضمن هذا الجزء عرضا لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأداتها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الاحصائية التي تم استخدامها للتوصل إلى النتائج.

منهج البحث: تم استخدام المنهج المسحي الوصفي، باستخدام الاستبانة نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين والمشرفات في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد والبالغ عددهم (220) مشرفًا ومشرفة، وذلك وفقًا لاحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2016 / 2017، وقد تم اعتبار مجتمع الدراسة هو العينة، وقد تم تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة كاملًا، إلا أنه تم استرجاع (206) استبانة، وبذلك يكون عدد أفراد العينة (206)، وبذلك تكون العينة قد مثلت (93%).والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة. كما في الجدول رقم (1).

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة في تعرُّف دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، طورت الباحثة استبانة بناءًا على الأدب النظري المتعلق بالموضوع، والدراسات التي أجريت مثل دراسة الحايك (2000) ومراشدة (2007) وقد اشتملت الأداة على (39) فقرة، وأعطي لكل فقرة من الفقرات وزنًا مدرجًا تدريجًا خماسيًا (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا)، وتمثل رقميًا على الترتيب (5، 4، 3، 2، 1)، وغطت هذه الفقرات (3) مجالات وهي: مجال الإدارة المدرسية، ومجال المعلمين، ومجال الطلبة.

الجدول قم (1): توزيع عينة الدراسة وفقًا للمتغيراتها

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ماجستير أو أقل	81	39.3
	دكتوراه	125	60.7
	المجموع	**206**	**100.0**
الخبرة الإشرافية	اقل من (10) سنوات	112	54.4
	أكثر من (10) سنوات	94	45.6
	المجموع	**206**	**100.0**
الدورات التدريبية	أقل من (5) دورات	148	71.8
	(5) دورات فأكثر	58	28.2
	المجموع	**206**	**100.0**

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة بعرض فقراتها بصورتها الأولية – والتي تكونت من (42) فقرة – على مجموعة من المحكمين المختصين وذوي الخبرة في موضوع الدراسة، وعددهم (9) محكمين يعملون في جامعة اليرموك، ووزارة التربية والتعليم، وبناء على ملاحظاتهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف ثلاث منها، وأصبح عدد فقرات الأداة (39) فقرة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وقد بلغت قيمته (0.93)، وتعتبر هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

تصحيح المقياس: تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (39) فقرة، حيث استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي، بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء كبيرة جدا (5)، كبيرة (4)، متوسطة(3)، قليلة (2)، قليلة جدا (1)، وذلك بوضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي: أقل من 2.33 منخفضة، من 2.34-3.66 متوسطة، ومن 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولًا: المتغيرات المستقلة

- المؤهل العلمي: وله مستويات: (ماجستير أو أقل)، (ودكتوراة).
- الخبرة الإشرافية: (أقل من 10 سنوات)، (سنوات10 فأكثر).
- الدورات التدريبية: (أقل من 5 دورات)، و(5 دورات فأكثر).

ثانيًا: المتغير التابع: دور المشرفين التربويين في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.

إجراءات الدراسة: تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، والتحقق من دلالات صدق أداة الدراسة وثباتها، تم توزيعها على المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم المعنية بالدراسة، وإدخال البيانات حاسوبيا، لإجراء التحليلات الاحصائية المناسبة، وعرض نتائج الدراسة، وتقديم التوصيات.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات أداة الدراسة.
- تحليل التباين الثلاثي المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق تبعًا للمتغيرات الشخصية.
- تحليل التباين الثلاثي (3-Way-ANOVA) للكشف عن الفروق تبعًا للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي من وجهة نظر المشرفين التربويين والأداة ككل، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي (ن=206)

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الإدارة المدرسية	3.82	0.71	2	مرتفعة
2	المعلمون	3.92	0.66	1	مرتفعة
3	الطلبة	3.73	0.81	3	مرتفعة
الإداة ككل		3.83	0.62	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لجميع مجالات دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي المحاسبية تراوحت بين (3.73-3.92)، وكان أبرزها مجال (المعلمون) ثم جاء بعده مجال" الإدارة المدرسية " بمتوسط حسابي (3.82) وبدرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية لمجال " الطلبة " بمتوسط حسابي بلغ (3.73) بدرجة مرتفعة. كما بلغ المتوسط العام للأداة ككل (دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي) (3.83) وبدرجة مرتفعة.

وبما أن مجال (المعلمون) قد حصل على أعلى ترتيب في المتوسطات الحسابية لأفراد العينة، فإنه يمكن عزو ذلك إلى أن (المعلم) هو أحد أهم وأول مجالات عمل المشرف التربوي، إذ إن المشرف يدرك أن دور المعلم لم يعد ناقلًا للمعلومات والخبرات من جيل إلى أخر، بل أصبح له دور فعال في تنشئة أبناء المجتمع تنشئة سليمة، عن طريق إحداث التغيرات المنشودة في التفكير والعلاقات والعادات، والسلوك، فالمعلم هو العامل الرئيس في تحديد درجة فاعلية العملية التعليمية لذلك، فالمشرفون التربويون يدركون بأنه يمكن أن يتم العمل على تحفيز وتشجيع الإعداد الكبيرة من المعلمين في الميدان على تفعيل علاقة مدارسهم بالمجتمع المحلي؛ لأنهم على درجة عالية من التواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم، وبالتالي فقد يكونوا هم الفئة الأَقدر على الربط بين المدرسة والمجتمع.

أما فئة الطلبة فهي أقل الفئات تعاملًا مع الإشراف التربوي من حيث حضور الندوات التربوية، والمؤتمرات، والمشاغل، والورش التدريبية، وجلسات التعليم المصغر، وغيرها من فعاليات أساليب الإشراف التربوي، فالأولوية في مجال عمل المشرف قد تكون للمعلم، ثم والإدارة المدرسية، ثم يأتي دور الطلبة لاحقاءوالجدول (3) يوضح ذلك.

- مجال الإدارة المدرسية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال الإدارة المدرسية, وجدول (3) يبين ذلك:

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات مجال الإدارة المدرسية تراوحت بين (3.48-4.23)، وكان أبرزها للفقرة رقم (2) التي تنص " عقد لقاءات مع أولياء أمور الطلبة" وبدرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرتين رقم (9) التي تنص على." حث أفراد المجتمع لتقديم التبرعات المادية للمدرسة "بمتوسط حسابي بلغ (3.47) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لجميع فقرات مجال" الإدارة المدرسية " (3.82) وبدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير الفقرة (2) من خلال إدراك المشرف التربوي بأن الإدارة المدرسية تستطيع أن تحقق أهدافها في إقامة علاقة ناجحة مع المجتمع المحلي من خلال عقد لقاءات مع أولياء أمور الطلبة، إذ أن العلاقة الوطيدة ين المدرسة والمنزل تساعد على توضيح رسالة المدرسة وبرامجها وأنشطتها للبيئة، ليتعرفوا إلى جوانب عمل المدرسة وبالتالي يسهمون في تحقيق أهدافها وحل مشكلاتها التربوية، واقتراح وسائل العلاج الممكنة لها، وتقديم ما قد تحتاجه من عون، فالمشرف يتعاون مع الإدارة المدرسية على تحقيق هذه الغاية، وهذه اللقاءات التي تعقدها الإدارة المدرسية مع أولياء أمور الطلبة قد تكون من خلال الاجتماعات الدورية أو من خلال مجلس الآباء والمعلمين، والاستماع إلى الاقتراحات والأفكار البناءة التي من شأنها أن تعزز عمل الإدارة المدرسية.

أما فقرة (9) فقد حصلت على أقَل تقدير، ويمكن عزو ذلك، إلى أن المشرف التربوي يرى بأن الهدف من عمله وعمل الإدارة المدرسية في مجال تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي يتجاوز الأمور المادية، ليركز على مساهمة المجتمع في تحقيق أهداف العملية التربوية، وفهم أدوار المدرسة، وتقدير الخدمات التي تقدمها المدرسة لأبنائهم، فالدعم المادي، قد يأتي من خلال تبرع أفراد المجتمع من ذاتهم، فهو تبرع ومن ذات الإنسان لذلك، فالمشرف التربوي يجد صعوبة في أن يشجع المدرسة على حث أفراد المجتمع للتبرع المادي لهم، فضلًا عن أن تعليمات وزارة التربية والتعليم تمنع مديرالمدرسة من استقبال أي تبرع مادي، إلا بموافقة الوزارة على ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال التي تقيس الإدارة المدرسية (ن=206)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	عقد لقاءات مع قادة المجتمع المحلي.	4.21	0.89	2	مرتفعة
2	عقد لقاءات مع أولياء أمور الطلبة.	4.23	0.89	1	مرتفعة
3	عقد دورات لأفراد المجتمع المحلي.	3.86	1.11	8	مرتفعة
4	عقد محاضرات يشارك فيها أعضاء المجتمع المحلي.	3.89	1.00	6	مرتفعة
5	التعاون مع المراكز الصحية في المجتمع في تقديم الرعاية الصحية للمجتمع.	3.75	0.95	10	مرتفعة
6	التعاون مع المراكز الصحية في نشر الثقافة الصحية في المدرسة.	3.84	0.92	7	مرتفعة
7	التعاون مع المراكز الأمنية في المجتمع المحلي.	3.48	0.99	15	متوسطة
8	إقامة المخيمات الكشفية للطلبة للتعرف إلى طبيعة البيئة المحيطة.	3.58	1.13	13	متوسطة
9	حث أفراد المجتمع لتقديم التبرعات المادية للمدرسة.	3.47	1.13	16	متوسطة
10	حث أفراد المجتمع على تقديم الدعم المعنوي للمدرسة.	3.89	0.91	6	مرتفعة
11	مشاركة المجتمع في الاحتفالات المدرسية،	4.03	0.89	3	مرتفعة
12	تشجيع طلبة المدرسة على خدمة المجتمع المحلي.	3.96	0.88	4	مرتفعة
13	فتح مرافق المدرسة أمام احتياجات المجتمع (ساحة، ملاعب، مختبرات، مكتبة، مسرح،..الخ).	3.96	1.00	4	مرتفعة
14	اطلاع أفراد المجتمع على سياسة المدرسة.	3.75	1.09	10	مرتفعة
15	مشاركة أفراد المجتمع في صياغة خطط المدرسة.	3.62	1.17	12	متوسطة
16	تقديم برامج محو الأمية في المدرسة وفقا لاحتياجات المجتمع.	3.58	1.16	13	متوسطة
المتوسط العام		3.82	0.71	-	مرتفعة

- مجال المعلمون:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال المعلمون وجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال المعلمون

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المشاركة في نشاطات المجتمع المحلي.	64.1	0.84	1	مرتفعة
2	عرض منتجاتهم وانجازاتهم أمام أفراد المجتمع المحلي.	4.06	0.92	5	مرتفعة
3	رفع تقارير لأولياء الأمور حول الوضع التعليمي لأبنائهم.	3.91	0.93	8	مرتفعة
4	مشاركة المعلمين في برامج محو الأمية.	43.6	1.04	13	مرتفعة
5	اطلاع أفراد المجتمع على الخطط التربوية.	73.6	1.06	12	متوسطة
6	مساعدة أولياء الأمور في حل مشكلات أبنائهم.	4.10	0.82	3	مرتفعة
7	مشاركة أفراد المجتمع في المناسبات الاجتماعية.	4.08	0.75	4	مرتفعة
8	الاستفادة من خبرات أفراد المجتمع في تحقيق الأهداف التربوية.	3.98	0.86	6	مرتفعة
9	تشجيع أولياء الأمور على مساعدتهم في تحقيق الأهداف التربوية.	3.86	0.86	9	مرتفعة
10	مناقشة المناهج والمقررات الدراسية للتعرف إلى مدى ملاءمتها للبيئة المحيطة.	3.77	1.07	10	مرتفعة
11	تشجيع أفراد المجتمع على المشاركة في مشروعات تجويد الأداء المدرسي.	3.71	1.03	11	مرتفعة
12	المشاركة في اجتماعات المدرسة مع أفراد المجتمع.	34.1	0.87	2	مرتفعة
13	تشجيع أولياء الأمور على متابعة أدائهم المدرسي.	3.96	0.94	7	مرتفعة
المتوسط العام		3.92	0.66	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال المعلمون تراوحت بين (3.64-4.16)، وكان أبرزها للفقرة رقم (1) التي تنص " المشاركة في نشاطات المجتمع المحلي." وبدرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (4) التي تنص على " مشاركة المعلمين في برامج محو الأمية" بمتوسط حسابي بلغ (3.64) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لجميع فقرات مجال " المعلمون " (3.92) وبدرجة مرتفعة.

ويمكن عزو حصول الفقرة (1) على أعلى تقدير، في أن المشرف التربوي يشجع المعلمين على المشاركة في نشاطات المجتمع المحلي، إذ إن هناك الكثير من الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع ودوائره، وأقطاب المجتمع لذلك، يرى المشرف بأن المعلم يجب أن يركز على ذلك من خلال المشاركة في الاحتفالات الوطنية والثقافية والدينية مثلًا، والمشاركة في عملية الانتخابات البلدية والبرلمانية، وحضور الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي يمكن أن تعقد في البيئة، فضلًا عن الزيارات التي بإمكان المعلم أن يقوم بها للمؤسسات والأفراد المجتمع، للاستفادة من ذلك في توسيع مدارك المعلم، وفي زيادة ثقة المجتمع بكادر المدرسة.

أما الفقرة (4) التي حصلت على أقل تقدير، فيمكن عزوها إلى أن المشرف التربوي يرى بأن من واجب المعلم أن يساهم في مكافحة الأمية، ونشر القرائية بين أفراد المجتمع، لكن المشرف يدرك أن العمل في برامج محو الأمية، يستوجب تأخير المعلم بعد انتهاء وقت العمل المدرسي الرسمي، وبما أن المعلم لديه التزامات اجتماعية في بيته، ومع أهله وأسرته وأبناءه، لذلك فقد يجد صعوبة في التأخر عليهم من أجل المشاركة في هذه البرامج.

– مجال الطلبة:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال الطلبة وجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لجميع فقرات المجال التي تقيس مجال الطلبة (ن=206)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	إيجاد ثقافة الحوار بينهم وبين أفراد المجتمع.	4.01	0.88	2	مرتفعة
2	تنظيم حركة السير المحلي في المجتمع المحلي.	3.65	1.09	7	متوسطة
3	المشاركة في الأسواق الخيرية في المجتمع.	3.59	1.13	8	متوسطة
4	عقد دورات لأفراد المجتمع مثل (الإسعافات الأولية، الإخلاء، التفكير، الدافعية،.....الخ).	3.67	1.03	5	متوسطة
5	مساعدة أفراد المجتمع في مواسم الحصاد أو قطف الزيتون.	3.51	1.22	9	متوسطة
6	القيام بحملات نظافة لمرافق المجتمع الخارجي للمدرسة.	3.67	1.05	5	مرتفعة
7	عمل لوحات إعلانية وإرشادية ووضعها في أماكن مخصصة من البيئة المحيطة للمدرسة.	3.50	1.03	10	مرتفعة
8	زيارة المواقع المجتمعية(التاريخية، السياحية، الصناعية....)	3.81	1.00	4	مرتفعة
9	إخبار أولياء الأمور بأبرز النشاطات التي تقوم فيها المدرسة.	4.10	0.87	1	مرتفعة
10	المشاركة في الاحتفالات والمناسبات المجتمعية.	3.83	0.95	3	مرتفعة
المتوسط العام		3.73	0.81	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال الطلبة تراوحت بين (3.50-4.10)، وكان أبرزها للفقرة رقم (9) التي تنص " إخبار أولياء الأمور بأبرز النشاطات التي تقوم فيها المدرسة " وبدرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (7) التي تنص على " عمل لوحات إعلانية وإرشادية ووضعها في أماكن مخصصة من البيئة المحيطة للمدرسة "، بمتوسط حسابي بلغ (3.50) بدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط العام لجميع فقرات "مجال الطلبة (3.73) وبدرجة مرتفعة.

ويُعزى حصول الفقرة (9) على أعلى متوسط حسابي؛ لأن الفكر التربوي الحديث يؤمن بأن النشاط المدرسي مجال تعليمي يمارس الطلبة عن طريقه المواقف التعليمية المختلفة، مما يجعله ركنًا هامًا من أركان التعليم ووسيلة لتحقيق أهدافه، كما أنه نشاط موجه داخل المدرسة وخارجها، ويعتبر النشاط – بكافة أنواعه الثقافي والعلمي والاجتماعي والفني والرياضي- على درجة كبيرة من الأهمية، ولا تقل هذه الأهمية عما يجري في داخل حجرة الصف، فالنشاط مجال يفسح للطلبة التعبيرعن ميولهم ويشبعون فيه حاجاتهم وينمّون فيهم اتجاهات ومهارات مرغوبة، ويكشف عن ميولهم ومواهبهم، لذلك فإن المشرف يرى أن من واجب المدرسة حث الطلبة على إخبار الأهالي بأبرز النشاطات التي تقوم بها المدرسة، ودعوتهم إلى الاطلاع عليها، والمشاركة فيها قدر الإمكان.

أما الفقرة (7) التي حصلت على أقل تقدير، فيكمن تفسيرها من خلال رؤية المشرف التربوي بأن من الصعب على الطلبة عمل اللوحات الإعلانية

والإرشادية، ووضعها في مختلف مواقع البيئة المحلية، لكن يمكن تشجعيهم على عملها على موقع المدرسة الإلكتروني، أو عملها، ووضعها على جدران المدرسة، بدلًا من وضعها في البيئة المحيطة بالمدرسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة تعزي لمتغيرات،المؤهل العلمي، والخبرة الإشر افية، الدورات التدريبية ؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع تبعًا للمتغيرات الشخصية والوظيفية (المؤهل العلمي، والخبرة الإشرافية، الدورات التدريبية) وتم تطبيق تحليل التباين المتعدد الثلاثي (MANOVA) للمجالات وتحليل التباين الثلاثي (ANOVA) للأداة ككل،والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لقياس دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع تعزى إلى متغيرات الدراسة

مجالات الدراسة	المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإدارة المدرسية	المؤهل العلمي	ماجستير أو اقل	125	3.76	0.68
		دكتوراه	81	3.91	0.74
	الخبرة الإشرافية	أقل من (10) سنوات	125	3.88	0.62
		أكثر من (10) سنوات	81	4.00	0.72
	الدورات التدريبية	أقل من (5) دورات	125	3.64	0.85
		أكثر من (5) دورات	81	3.88	0.72
المعلمون	المؤهل العلمي	ماجستير أو اقل	112	3.82	0.73
		دكتوراه	94	3.81	0.68
	الخبرة الإشرافية	أقل من (10) سنوات	112	3.95	0.61
		أكثر من (10) سنوات	94	3.90	0.73
	الدورات التدريبية	أقل من (5) دورات	112	3.82	0.79
		أكثر من (5) دورات	94	3.63	0.82
الطلبة	المؤهل العلمي	دكتوراه	58	3.80	0.65
		ماجستير أو اقل	148	3.87	0.73
	الخبرة الإشرافية	أقل من (10) سنوات	58	3.96	0.67
		أكثر من (10) سنوات	148	3.91	0.66
	الدورات التدريبية	أكثر من (5) دورات	58	3.99	0.71
		أقل من (5) دورات	148	3.63	0.82
الأداة ككل	المؤهل العلمي	ماجستير أو اقل	125	3.77	0.58
		دكتوراه	81	3.93	0.68
	الخبرة الإشرافية	أقل من (10) سنوات	112	3.86	0.58
		أكثر من (10) سنوات	94	3.80	0.66
	الدورات التدريبية	أقل من (5) دورات	58	3.93	0.61
		أكثر من (5) دورات	148	3.79	0.62

يظهر من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في متوسطات دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع تبعًا لمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة الإشرافية، الدورات التدريبية) والأداة ككل، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي المتعدد (MANOVA) على جميع مجالات الدراسة، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد (MANOVA) على جميع مجالات الدراسة تبعًا لمتغيراتها.

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	الإدارة المدرسية	1.471	1	1.471	2.942	0.088
	المعلمون	1.117	1	1.117	2.530	0.113
	الطلبة	7.388	1	7.388	12.406	0.001
الخبرة الإشرافية	الإدارة المدرسية	0.002	1	0.002	0.003	0.955
	المعلمون	0.140	1	0.140	0.318	0.573
	الطلبة	0.478	1	0.478	0.803	0.371
الدورات التدريبية	الإدارة المدرسية	0.556	1	0.556	1.111	0.293
	المعلمون	0.157	1	0.157	0.355	0.552
	الطلبة	5.686	1	5.686	9.549	0.002
الخطأ	الإدارة المدرسية	100.973	202	0.500		
	المعلمون	89.173	202	0.441		
	الطلبة	120.286	202	0.595		
الكلي	الإدارة المدرسية	102.731	205			
	المعلمون	90.431	205			
	الطلبة	133.172	205			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يظهر من الجدول (7) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة(الإدارة المدرسية، والمعلمون)، تبعًا لمتغير (المؤهل العلمي، والخبرة الإشرافية، والدورات التدريبية) أما في مجال الطلبة فلم تظهر فروق على متغير الخبرة الإشرافية، حيث لم تصل قيمة (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). وتعزى نتيجة انسجام آراء العينة، إلى عدم وجود فروق في دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة في المجتمع المحلي، مما يدل على أن المشرفين والمشرفات مهما اختلفت خبرتهم أو دوراتهم التدريبية أو مؤهلهم العلمي فان درجة اهتمامهم بتفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي لديهم متوافقه، فلم يؤثر اختلاف متغيراتهم الديمغرافية في جوانب عملهم, وهذا مؤشر على اتفاق آرائهم حول هذا الموضوع, واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة منعم (2006)، التي أظهرت جاء في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، أو المرحلة التعليمية، أو الخبرة العملية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الدراسة (الطلبة)، تبعًا لمتغير (المؤهل العلمي)، وكانت الفروق لصالح الفئة (دكتوراه) بمتوسط حسابي (3.87) بينما الفئة (ماجستير أو اقل) بمتوسط حسابي (3.80). وهذا يدل على أن المشرفين التربويين من ذوي المؤهل العلمي (دكتوراه) يشجعون مديري المدارس على تفعيل دور المدرسة في المجتمع المحلي أكثر من المشرفين من ذوي المؤهل العلمي (ماجستير أو أقل)، ويعود السبب في ذلك إلى إدراك ذوي المؤهل العلمي الدكتوراه لفوائد مشاركة المجتمع المحلي في نشاطات وفعاليات المدرسة أكثر من ذوي المؤهل العلمي الماجسير فأقل. ويعود السبب في هذه النتيجة الى أن انسب المؤهلات والتي تتوافق مع المشرفين التربوين للقيام بمهامهم وأدوراهم هي مؤهل الدكتوراة, واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشبول (2014)، ودراسة حمادنة (2007)، التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة والمؤهل العلمي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الدراسة (الطلبة)، تبعًا لمتغير (الدورات التدريبية)، لصالح الفئة (أكثر من 5 دورات) بمتوسط حسابي (3.99)، بينما الفئة (أقل من 5 دورات) بمتوسط حسابي بلغ (3.63). وهذا يدل على أن المشرفين الحاصلين على دورات تدريبية أكثر، لديهم دافعية أكبر في مشاركة الطلبة مع فعاليات المجتمع المحلي، حيث يزيد ذلك من مسؤولياتهم تجاه المجتمع، وينمي دوافعهم واتجاهاتهم نحو قضايا مجتمعهم.

كما تجدر الإشارة هنا إلى أنه كلما خضع المشرف التربوي لدورات تدريبية أكثر سيسهم ذلك بتفعيل دور المشرف بتفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، من خلال إطلاع المشرفين المتدربين على كل ما هو جديد في مجال أداء المهنة، وزيادة روح الانتماء لدى المشرفين الخاضعين لدورات تدريبية اتجاه مؤسساته لشعوره أنهم العنصر الأهم في تطوير إنتاجيتها والجدير بالذكر إن التدريب أثناء الخدمة يكسب المشرفين المتدربين آفاقًا جديدة في مجال ممارسة المهنة وذلك من خلال تبصيره بمشكلات المهنة، وتحدياتها، وأسبابها. كما يمكن تفسير هذة النتيجة في أن المشرفين التربويين والمشرفات ممن خضعوا للعديد من البرامج

التدريبية والتأهيلية التي صقلت مهارتهم ومعارفهم, كانوا يتمتعون بقدرة عالية على ممارسة دورهم بكفاءة وفاعلية لسعة اطلاعهم ومعرفتهم وممارستهم لعملهم, وبالتالي كانوا هم الأقدر على أداء أعمالهم ومهامهم أكثر من غيرهم, ممن خضعوا لدورات تدريبية أقل.

وللكشف عن الفروق في دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي وذلك تبعًا لمتغيرات الدراسة, فقد تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (ANOVA) والجدول(8) يبين ذلك.

الجدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي(ANOVA) للكشف عن الفروق في دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع، تعزى لمتغيرات الدراسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	2.392	1	2.392	6.389	0.012
والخبرة الإشرافية	0.101	1	0.101	0.271	0.603
الدورات التدريبية	1.101	1	1.101	2.940	0.088
الخطأ	75.640	202	0.37		
المجموع المصحح	78.870	205			

يظهر من الجدول (8) ما يلي:

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح فئة الدكتوراة بمتوسط حسابي (3.93)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة الماجستير فأقل (3.77). وهذا يدل على أن المشرفين الحاصلين على درجة (الدكتوراة) لديهم دافعية نحو إشراك المدرسة في قضايا المجتمع المحلي أكثر من ذوي المؤهل العلمي الأقل، ويمكن عزو تلك النتيجة إلى أن المشرف التربوي الذي يحمل المؤهل العلمي الأعلى لديه سعة اطلاع على انعكاسات تلك المشاركة المجتمعية مع المدرسة من النواحي التربوية والسلوكية للطلبة أكثر من ذوي المؤهل العلمي الأقل، فضلًا عن درجة اهتمامهم بتلك المشاركة أكثر من ذوي المؤهل العلمي الأقل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع، تعزى لمتغيرات (الخبرة الإشرافية، الدورات التدريبية)، حيث لم تصل قيمة (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$). ويعزى ذلك إلى إدراك جميع المشرفين التربويين بغض النظر عن خبرتهم الإشرافية، ودوراتهم التدريبية لفعالية وأهمية المشاركة المجتمعية للمدرسة، وتعزيز دورها في المجتمع المحلي، وخاصة فيما يتعلق بمعالجة المشكلات التي يمكن أن تواجهها من النواحي السلوكية للطلبة. واتفقت نتيجة دراسة الحالية مع نتيجة دارسة مراشدة (2007) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى للمؤهل العلمي، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى متغير الخبرة ولصالح فئة 5 إلى 10 سنوات، و10 سنوات فأكثر مقابل فئة أقل من 5 سنوات. كما أتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الهيلات (2009)، التي اظهرت في نتائجها عدم وجود فروق تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، نوصي بما يلي:

1. تعزيز مفهوم المدرسة المجتمعية في تحقيق أهداف التربية لدى المشرفين التربويين وخاصة ذوي المؤهل العلمي (ماجستير او اقل).
2. تأكيد زيادة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مجال الطلبة من خلال تقديم الدعم اللازم للطلبة الذين يهتمون بالبيئة المحلية المحيطة بالمدرسة.
3. عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين لمختلف المؤهلات العلمية، يتم التركيز فيها على دور المدرسة في خدمة المجتمع.
4. إجراء مزيد من الدراسات حول دور الإشراف التربوي في تفعيل علاقة المدرسة في المجتمع المحلي يؤخذ فيها وجهة نظر مديري المدارس.

المصادر والمراجع

آل سويدان، ب. (2008). *درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في خدمة المجتمع المحلي في مدارس محافظة ثليث بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المديرين العاملين ورؤساء الأقسام بالدوائر الحكومية والأهلية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

بريخ، ف. (2012). *المدرسة والمجتمع*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الحايك، ن. (2000). *تصورات المعلمين ومديري المدارس عن دور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي*. رسالة ماجتسير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن.

الحبيب، م. (1992). *التعليم والتنمية الاقتصادية*. عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.

حمادنة، ق. (2007). *درجة تقدير مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في تفعيل الإدارة الذاتية في مدارس محافظة إربد*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الرشايدة، م. (2010). *مهارات في الإدارة والقيادة والإشراف التربوي*. عمان: دار وائل للنشر.

الرويلي، ع. والسرحان، خ. (2016). دور مقترح للمشرف التربوي في تفعيل المختبر الافتراضي في ضوء معايير ضمان الجودة بمنطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية. *دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الاردنية، 43(2)، 889-908.

رشوان، ح. (2005). *التربية والمجتمع*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

زاهر، ض. (2005). *إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة*. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

الزبون، م. ودورسوه، أ. (2013). آراء معلمي المدارس الاستكشافية في برنامج " نحو اتجاهات مدرسية جديدة" في محافظة العاصمة عمان. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، غزة، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص 53- 71.

السعود، ر. (2007). *الإشراف التربوي مفهومه ونظرياته وأساليبه*. عمان: طارق للخدمات الجامعية.

السرحان، خ. (2011). نمط الاشراف التربوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *دراسات العلوم التربوية*، المجلد 38(5)، 1730- 1739.

الشبول، ر. (2014). *درجة ممارسة مديري مدارس لواء الرمثا لمبادئ المدرسة المجتمعية ومقترحاتهم لتفعيلها*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الشمري، س. (2007). *درجة الممارسات الإشرافية لمشرفي الإدارة المدرسية وفق التوجهات الإدارية المعاصرة بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

صالح، ص. (1993). *العلاقات بين الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين والممارسات الإشرافية المفضلة لدى مديرية عمان الأولى*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عاشور، م. (2012). *المدرسة المجتمعية، تعاون وشراكة حقيقية*. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، ا. (2013). درجة فاعلية أساليب برامج التنمية المهنية للمشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين. *دراسات العلوم التربوية*، 40(1)، 42-56.

محمد، ص. (1993). دور المؤسسات التربوية في خدمة المجتمع. *مجلة التربية*، 10 (18)، 11 -16.

مراشدة، أ. (2007). *درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المشني، ع. (2000). *دور مدير المدرسة الثانوية في خدمة المجتمع المحلي بمدارس محافظة ظفار في سلطنة عُمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

منعم، م. (2006). *فاعلية عمل الإشراف التربوي في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظم المعلمين*. رسالة ماجتسير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الهيلات، م. (2009). *دور الإدارة المدرسية في إقناع المجتمع المحلي لبناء علاقة تشاركية من أجل تحقيق مدرسة مجتمعية في مدارس محافظة إربد*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

References

Doglas, J. & Johnson, M. (2010). *Principals Training Needs*. Boston: The free press.

Mary, A. & Lawrence, P. (2001). *Developing Community Empowered Schools*. Corwin Press.

Mfum, M. (2004). Empowerment or Impariment? Involving Traditional communities in School Management. *International Review of Education*, 50(2). 141-155.

Parker, D., Giuffetel, H., & Flessa, J. (2011). Case Studies Community and Climate: Success of School in Changing Circumstances. *School Community Journal*, 21 (1), 129 – 150.

Pencil, L. (2006). *Public Education Needs Civic Involvement in Learning. A Case Study of Civic Involvement in New York City*. Unpublished Ph.D. dissertation, New York University.

Speranda, J., & Kagoda, A. (2011). Balance persistence and a Thick skin: Challenges to community Building or female School leaders in Uganda. *International Studies in Educational Administration*, 39 (3), 21-36.

Witten, C. (2010). Building the Community School: How School Principals can Lead in Addressing Educational and Social Challenges in South Africa. Unpublished Ph.D. dissertation, Harvard University, 271 pp.